البريد الأدبي

موسم الثقافة الاسلامية

فكرت رابطة الإصلاح الاجتماعي في اجتماعها الأخير — في القيام بدعاية واسعة النطاق لتنظيم « موسم للثقافة الاسلامية » يبتدىء من ٢٠ أغسطس وينتهي في ٢٠ من سبتمبر القادم وإعداد برنامج حافل يشتمل على ما يأتي :

١ — إصدار أعداد خاصة من الصحف الاسبوعية الاسلامية ، تدعو لفكرة الجامعة الاسلامية وتتحدث عن التاريخ الاسلامي وتشرح الثقافة الاسلامية الحق

٢ — إصدار صفحات خاصة من الصحف اليومية تحتوي على آراء الزعماء والقادة في الدعوة للوحدة الاسلامية وحث الشباب الاسلامي على القيام بنشر الثقافة الاسلامية في مختلف الأقطار

٣ — إعداد محاضرات يومية تلقى في المساجد والجمعيات والأندية والروابط وفي المذياع

٤ — إقامة حفلات تعارف وإخاء بين شبيبة العالم الاسلامي

اللغات الاجنبية في الازهر

بحثت لجنة تعديل قانون الأزهر في تعليم اللغات الأجنبية فيه فرأت بالاجماع وجوب تعليمها في كلية أصول الدين لمختلف السنين الدراسية ، ولطلبة التخصص جميعاً ، واختلف في تقريرها على طلاب كليتي اللغة العربية والشريعة ، ويقال إن ذلك الخلاف قد انتهى بتقريرها عليهم كذلك بحجة أن العالم الذي يتخرج في الأزهر وفقاً لنظامه الحديث يجب أن يعد اعداداً اجتماعياً يؤهله لطلب الرزق في كل ميدان من ميادين العمل ، ولا يكون هذا الاعداد صحيحاً إلا إذا ألم بلغة أو لغتين من اللغات الأجنبية ، أما اللغات التي ستقرر دراستها في كليات الأزهر الثلاث فهي الانجليزية والفرنسية والألمانية والفارسية واليابانية والصينية واللاتينية

نسبة بيتين

اطلعنا في العدد ١٠٥ من الرسالة : على مقال : (ساعات مع الكاظمي) للأستاذ كمال ابراهيم نسب فيه هذين البيتين :

إلى ابن هانئ الأندلسي :

ما ضرني ان لم أجيء متقدماً السبق يعرف آخر المضمار
وإذا اغتدى ربع البلاغة بلقعا فلرب كنز في اسار جدار

وهذا سبق قلم من الكاتب ؛ والبيتان هما من خاتمة قصيدة لشاعر المغرب والأندلس في وقته غير مدافع أبي عبد الله لسان الدين ابن الخطيب : دفين فاس ؛ وقد اثبتهما معزوين اليه معاصره وصديقه أبو القاسم محمد الشريف الغرناطي في شرحه لمقصورة « حازم » (١) ؛ وكذلك أثبتهما له من المتأخرين أبو العباس المقرى في النفح (٢) ؛ وابن الخطيب هذا أحد مفاخر المغرب وشعرائه المكثرين ، وله من الشعر ما يملأ الدنيا على سعتها ، توفن بهذا إذا ماعلمت أنه جمع مطولاته خاصة في ديوان أسماه « الصيب والجهام ، والماضي والكهام » في سفرين ، وجمع مقطوعاته خاصة في ديوان سماه فتات الخوان ، ولقط الصوان » ، واختار من مطالع ماله من الشعر سفراً دعاه « أبيات الأبيات » ، وجمع موشحاته وغيرها من الموشحات التي عارضها في سفر أسماه « جيش التوشيح »

وقد نقبت فيما أعلمه من المكاتب العامة والخاصة عاني أعثر على كنز من هاته الكنوز الثمينة فلم أفلح !

ثم دعاني هذا إلى أن أزمعت منذ حين على جمع ما يمكنني الوصول اليه من شعر هذا الشاعر ، فاجتمع لدي من ذلك — بعد إفراغ الجهد وطول المراجعة — نحو الثلاثة آلاف بيت ، جمعتها مما أمكنني الاطلاع عليه من كتب لسان الدين وغيره من الذين عاصروه أو شغفوا به فعنوا بجمع أخباره ، والتقاط كتاباته وأشعاره ، ما بين مخطوط منها ومطبوع ؛ وسأتربص طويلا على أصل إلى ما لم يمكني الوصول اليه من شعر هذا الشاعر فأضيفه إلى ماجمعته ، وأطبع الجميع مع مقدمة أقصر فيها القول على تحليل شاعرية لسان الدين ، وبهذا نصل إلى معرفة شاعر كبير قد جهلناه زمناً طويلا . . . ؟

فاس (للغرب الأقصى) أحمد بن المليح

(١) عن النسخة المخطوطة بخزانة القرويين تحت رقم (415 ل 40) ، ص ١٧ (٢) ج ٤ ص ١٦٩

أرنولد تسفايج

يقيم منذ عامين فى فلسطين كاتب من أعظم كتاب ألمانيا المعاصرين هو القصصى الأشهر أرنولد تسفايج A . Zweig [1] ، وقد لجأ إلى فلسطين فراراً من عسف الطغيان الهتلرى ، لأنه يهودى تنكره ألمانيا الهتلرية ؛ ونزل فى ضيعة فى جبل الكرمل على مقربة من حيفا ، وكان مولد هذا الكاتب العظيم فى كلوجاد سنة ١٨٨٧ ؛ ودرس القانون وامتهن المحاماة ، ولكن حرفه تيار الأدب . وقد لفتت اليه الأنظار أولى قصصه : « مذكرات أسرة كلوبفر » ، وهى تاريخ أسرة يهودية هاجرت من بولونيا إلى ألمانيا ويظن أنها أسرته الخاصة ، ثم اتبعها برواية « أخبار كلوديا Die Novellen um Claudia » ، ثم هجر تسفايج القصة مدى حين وانقطع للتأليف المسرحى فنالت قطعه المسرحية نجاحاً عظيما فى ألمانيا والنمسا وفى كثير من الأمم الأخرى التى ترجمت قطعه إلى لغاتها . بيد أنه ترك التأليف للمسرح وعاد إلى القصة منذ عشرة أعوام فنجح فيها نجاحاً عظيما ، وأعظم قصصه هى بلا ريب « الجاويش جريشا » Sergeant Grischa التى يصف فيها مناظر الحرب الكبرى فى الميادين الشرقية وصفاً قوياً رائعاً ويصور فيه قائداً ألمانيا يظن أنه لودندورف فى صور لاذعة ، ثم اتبعها برواية « عذراء سنة ١٩١٤ » Die Junge Frau von 1914 ، والتربية فى فردون Die Erziehung vor Verdun

وقد عاد أرنولد تسفايج أخيراً إلى معالجة التأليف المسرحى ، وأخرج قطعة مسرحيـــة جديدة أوحت بها إليه إقامته فى مروج فلسطين نوانها « بونابارت فى يافا » Bonaparte vor Jaffa ، ويقول الكاتب الشهير تعليقاً على عوده إلى التأليف المسرحى إنه شعر أثناء اشتغاله بكتابة القصة بأن شهوة المسرح تضطرم فيه مرة أخرى ، وأنه فى فترة فراغ وعزلة وضع قطعته الأخيرة فى خمسة فصول ، ثم يلخص موضوعها وظروف كتابتها فيما يلى :

« وقفت بطريق المصادفة على رواية تتعلق بحملة بونابارت على مصر ومشروعه فى غزو فلسطين وسورية ، والذى سحرنى بنوع خاص هو المشروع الهائل بل الجنونى الذى تصوره نابليون ، وهو أن يشق لنفسه طريقاً من عكا وحلب واستانبول ثم البلقان إلى فينا ومن ثم إلى فرنسا ، وذلك بعد أن حطم الانكليز سفنه فى أبى قير ، ولقد قرأت قصة الغزوة الفلسطينية باهتمام كبير خصوصاً وأن مسرح الحوادث كله يبدو أمام عينى ، من شرفة منزلى . فأمامى خليج حيفا ، ثم عكا على قيد أميال قليلة ، ثم جبل تابور الذى اضطرمت فيه المعارك ، حتى خيل إلى وأنا أكتب أننى أرقب حركات الجنود بكل تفاصيلها . وأما عن باعث القصة ، فانا نعرف أن نابليون قد أسر فى يافا ثلاثة آلاف من الأتراك ؛ ولما لم يستطع إطعامهم أمر بقتلهم ، ولكن الواقع أن الفرنسيين غنموا من الجيش التركى الذى قدم من دمشق وهزم فى جبل تابور نحو ستة آلاف قدر من المؤن ، وهذه تكفى لاطعام ثلاثة آلاف أسير مدى عشرين يوماً . فاذا كان نابليون قد تصرف طبقاً للضرورات العسكرية فان عمله مع ذلك يبقى بعيداً عن كل عاطفة انسانية

« ولم اتبع فى القطعة المسرحية التى وضعتها الأسلوب التاريخى ؛ ولكنى راعيت فيها الاسلوب الواقعى وعالجت مسألة العمل الوحشى (غير الانسانى) وإذا لم يكن من شأنه أن يقع على عاتق ذلك الذى يرتكبه رغماً عن كل البواعث الواقعية . وفى الفصل الأخير الذى تقع حوادثه فى يافا كباقى فصول القطعة ، ولكن بعد هزيمة عكا ، أتناول باعث مقتل الثلاثة آلاف تركى فى أسلوب ساخر أرمى به إلى تصوير شخصيات الرواية . وقد حاولت أيضاً أن أكشف عن أنانية نابليون ، وكيف أن هذه الأنانية كانت متأصلة فى أعماق روحه ؛ وإذا كنت قد وفقت فى صوغ الخاتمة ، فان النظارة لا بد أن يذكروا وترلو ، وفشل نابليون ، وخاتمته المحزنة »

مكتبة لموسى بن ميمون

يذكر القراء أنه قد احتفل أخيراً فى مصر وفى كثير من الجامعات والهيئات العلمية الأوربية بذكرى الطبيب الأندلسى اليهودى الأشهر موسى بن ميمون وذلك لمناسبة مرور ثمانمائة عام على وفاته . وقد عاش ابن ميمون فى قرطبة وفى مصر ، وكان طبيباً خاصاً للسلطان صلاح الدين ؛ وكتب مؤلفاته بالعبرية والعربية معاً ، وفى أنباء فلسطين الأخيرة أن بلدية مدينة تل أبيب اليهودية قد قررت أن تنشئ مكتبة خاصة بموسى بن ميمون تودع فيها ما انتهى الينا من مؤلفاته سواء بالعربيـة أو بالعبرية أو تراجمها اللاتينية ، وكذلك جميع المؤلفات التى كتبت عنه فى جميع اللغات وفى مختلف العصور

(١) وهو غير الكاتب النمسوى الذائع الصيت اشـتيفان تسفايج Stephan Zweig